

دراسة فعالية أنزيم P-450 المحدد لفعالية الإيتوكسي ريزوريوفين-O-دي ألكيلاز EROD في أسماك البوري *Liza aurat* لمنطقة مصب نهر الكبير الشمالي

د. سمر اختيار*

نورا سلمان**

(تاريخ الإيداع 9 / 5 / 2021. قبل للنشر في 13 / 7 / 2021)

□ ملخص □

نعرض في دراستنا هذه فعالية Cyt-P450 عند أسماك *L.aurata* التي تم جمعها من منطقة مصب نهر الكبير الشمالي التي تمتد على مساحة بين 2-5 كم²، التي تعتبر أحد طرق دراسة الملوثات العضوية حيث تعمل الدلائل الحيوية كإشارات إنذار مبكر على المخاطر السمية الناتجة كرد فعل لدخول الملوثات على جسم الكائن الحي. تراوحت فعالية Cyt-P450 المدروسة عند ذكور *L.aurata* بين 2.132 و 29.905 nmol/min/nmol p450، وعند إناث *L.aurata* سجلت فعاليات مختلفة كثيراً فيما بينها هي 2.450 و 3.373 و 32.296 nmol/min/nmol p450. هذه الدراسة أخذت بعين الاعتبار بعض العوامل البيئية الهامة مثل درجة الحرارة والملوحة والناقلية التي أظهرت تأثيرها المباشر على فعالية Cyt-P450 وخاصة في فترات الإخصاب.

الكلمات المفتاحية: *liza urata* ، الدلائل الحيوية، EROD، Cyt-P450، مصب نهر الكبير الشمالي.

*أستاذ مساعد - المعهد العالي للبحوث البحرية - جامعة تشرين - اللاذقية - سورية.

** طالب ماجستير - قسم البيولوجيا البحرية - المعهد العالي للبحوث البحرية - جامعة تشرين - اللاذقية - سورية.

Study Of P₄₅₀ Enzyme Activity In *Liza aurata* In The ALKabeer AL Shamaly River Estuary Area

Dr. Samar Ikhtiyar*

Noura Salman**

(Received 9 / 5 / 2021. Accepted 13 / 7 / 2021)

□ ABSTRACT □

In this study, we showed that the activity of Cyt-P450 in *Liza aurata* fish collected from the estuary of the river of Al Kabeer Al Shamaly area, ranges between 2-5 km². It is considered as one of the methods studying organic pollutants. the biomarkers act as early warning signals on the resulting toxic risks as a reaction to the entry of pollutants into the body.

The activity of Cyt-P450 has been studied for male and female of *Liza aurata*. The result showed that the activity ranged between 2.132 - 29.905 nmol/min/nmol P450 for the males and 2.450, 3.373 and 32.296 nmol / min / nmol p450 for the females.

Our research took into consideration some of the environmental factors such as temperature, salinity and conductivity, which showed their direct effects on the activity of Cyt-P450, especially during fertilization periods.

Keywords: *liza urata*, biomarkers, EROD, Cyt-P450, Estuary of Kabeer AL Shamaly River Area.

* Associate Professor, Marine Biology Department – High Institute of Marine Research.

** Ms. S. Student- Marine Biology Department – High Institute of Marine Research .

مقدمة

تعد البحار والمحيطات المستودع النهائي الذي تستقر فيه العديد من المواد الكيميائية العضوية كالهيدروكربونات العطرية متعددة الحلقات (PCBs) والمبيدات الكلورية العضوية (OCs) وثنائي الفينيل متعدد الكلور (PCBs) وثنائي متعدد الكلور ثنائي الديوكسين/فيوران (PCDDs/PCDFs) (Perelo,2010). تقوم الأحياء المائية باستجابات ضد الملوثات السامة عن طريق تحريض عدد من الإنزيمات الرئيسية، بما في ذلك إنزيمات أنظمة التحول الأحيائي (Ozmen *et al.*,2006)، وبشكل خاص إنزيمات السيتوكروم CYP(P450) التي تحفز تفاعلات التمثيل الغذائي في المرحلة الأولى لإنتاج جزيئات أكثر قطبية من المركبات الملوثة (Burkina *et al.*,2015; Quesada-García *et al.*,2015). تدعى هذه الاستجابات بالدلائل الحيوية Biomarker، وهي التغيرات الخلوية والكيميائية الحيوية والجزيئية والمقاسة في خلايا الجسم، أو سوائله أو أنسجته أو أعضائه والتي تعمل كمؤشرات لتعرض الكائنات الحية للمواد الملوثة (Lam and Gray,2003; Sanchez *et al.*,2008; Moore *et al.*,2006؛)، أكدت الدراسات المرجعية أن زيادة فعالية EROD هو نتيجة تعرض الأسماك لمصادر التلوث، بالإضافة للتراكم البيولوجي للملوثات (Codi *et al.*,2004; Humphrey *et al.*,2007)، وفشلت دراسات أخرى في العثور على نشاط EROD في الأسماك التي كان من المتوقع أن تتعرض لمحفزات CYP1 في البيئة (King *et al.*,2005).

تعتبر فعالية EROD (EthoxyResorufin-O-Deethylase) أحد أهم المؤشرات الحيوية المستعملة لقياس الإستجابة للتعرض للملوثات العضوية في الأسماك ذات الأهمية الاقتصادية للإنسان (Whyte *et al.*,2000)، هذا بالإضافة لما تتمتع به الأسماك ببعض الميزات التي تجعلها كائنات مناسبة ومثالية لاستعمالها في مراقبة التلوث (Whyte *et al.*,2014; Van Der Oost *et al.*,2003; Güngördü *et al.*,2012; Yildirim *et al.*,2014).

عند تعرض المتعضيات الحية للملوثات الكيميائية يتراكم أنزيم (P-450 1A)، والذي يرتبط دورها الرئيس في تحويل المواد الكيميائية العضوية (مثل المواد الكيميائية متعددة الحلقات وثنائي الفينيل متعدد الكلور وغيرها) إلى منتجات أكثر ألفة للماء، وبالتالي استقلابها، ويتقديره يمكننا الإشارة لتعرض هذه المتعضيات الحية للتحريض الكيميائي العضوي، هذه الخصائص تجعل من (EROD) دليل حيوي نوعي حساس للتلوث بالملوثات الكيميائية العضوية (Livingstone,1998; Whyte *et al.*,2000; Ikhtiyar and Ibrahim,2006).

تشير المستويات المتزايدة من EROD إلى ارتفاع نشاط استقلاب السموم الناتجة عن التعرض للملوثات العضوية (Van Der Oost *et al.*,2003). وأهم ما يتميز به استخدام الفعاليات الأنزيمية كمؤشرات حيوية هي أن الاستجابة تحدث عند المستويات المنخفضة جداً من الملوثات. ويعتبر بمثابة إنذار مبكر يسمح باتخاذ الإجراءات اللازمة لمنع استمرار زيادة الملوثات، فتحريض أنزيم CYP1A1 في الأحياء البحرية حساس للغاية عند مستويات منخفضة من التعرض للملوثات، ويكون أكثر حساسية من القياس المباشر لتلك الملوثات (Habiba *et al.*,2017).

تعمل الدلائل الحيوية كإشارات إنذار مبكر على المخاطر السمية البيئية الناجمة عن هذا التأثير بسبب ردود أفعالها السريعة على دخول الملوثات السامة، وذلك على المستويين الجزيئي والخلوي، وتعكس بشكل فعال الاستجابات البيولوجية تجاه السموم البيئية حتى بالتراكيز المنخفضة للتلوث البيئي (Walker *et al.*,2012)، وقد جرى استعمال الدلائل الحيوية Biomarkers بشكل شائع من قبل علماء السمية البيئية كأدوات رصد للتلوث وذلك لتقييم فعالية عمليات الترميم لدى الكائنات في منطقة متأثرة بالضغط البيئية (Colin *et al.*,2016).

تم إيلاء اهتمام خاص للأنزيم CYP1A1 الذي يتحفز بعد تفعيل مستقبلات الأريل الهيدروكربون بواسطة العديد من الملوثات، بما في ذلك الديوكسينات ومركبات ثنائي الفينيل متعدد الكلور PCB والـ PAHs (Behrens Whyte *et al.*,2000) ; (and Segner,2005; Ortiz-Delgado *et al.*,2008; Chivittz *et al.*,2016) يمكن رصد نشاط تحريض CYP1A عن طريق قياس متابعة فعالية نشاط الأنزيمات التي تعتمد على السيتوكروم مثل EROD (Whyte *et al.*,2000; EROD (Viarengo *et al.*,2007; Danion *et al.*,2014; Wunderlich *et al.*,2015) تعتبر دراستنا هذه هي الثانية في الساحل السوري بعد دراسة وحيدة سابقة جرت على أسماك البوري والغريبة في منطقتي وادي قنديل وميناء الصيد والنزهة (Ikhtiyar,2005).

أهمية البحث وأهدافه

يهدف البحث إلى تقييم الحالة البيئية والصحية للكائنات الحية من خلال تقييم صحة أسماك *Laurata* في منطقة ممتدة حوالي 5 كم² من مصب نهر الكبير الشمالي إلى الكورنيش الجنوبي. والكشف عن الملوثات العضوية بطرق أنزيمية من خلال استعمال مفهوم فعالية P-450 و EROD وآلية تفاعلها مع مختلف العوامل البيئية كالحرارة والملوحة والناقلية.

طرائق البحث ومواده

تقع منطقة الدراسة المعتمدة في بحثنا هذا عند مصب نهر الكبير الشمالي، حيث تنتشر على ضفافه العديد من المنشآت الصناعية مثل معمل المحركات الكهربائية ومعمل الألمنيوم، معمل جود للمياه الغازية فضلاً عن منشآت أخرى والتي تصب مخلفاتها في النهر مباشرة، مما يسهم في زيادة تركيز الملوثات المختلفة كالمعادن الثقيلة والمواد العضوية والتي تصل إلى البحر. تم جمع العينات من 4 محطات تم توضيحها في (الشكل 1):

S1 محطة رقم 1 (N°35.8121433 ، E°35.4995804): من مصب النهر مباشرة، الشاطئ رملي والقاع رملي تتخلله الحصى وعمق الماء بين 1 و 2 م.

S2 محطة رقم 2 (N°35.8067611 ، E°235.501457): تقع في منطقة الشاليهات، الشاطئ رملي والقاع رملي أيضاً ويتراوح العمق بين 5 و 6 م.

S3 محطة رقم 3 (N°35.8024257 ، E°35.5035397): تقع في منطقة الطلائع، حيث الشاطئ رملي والقاع رملي تتخلله بعض الصخور ويتراوح العمق بين 4 و 7 م.

S4 محطة رقم 4 (N°35.5062009 ، E° 35.7890619): تقع في منطقة مسبح الشعب، حيث الشاطئ رملي والقاع رملي تتخلله بعض الصخور ويتراوح العمق بين 5 و 7 م.



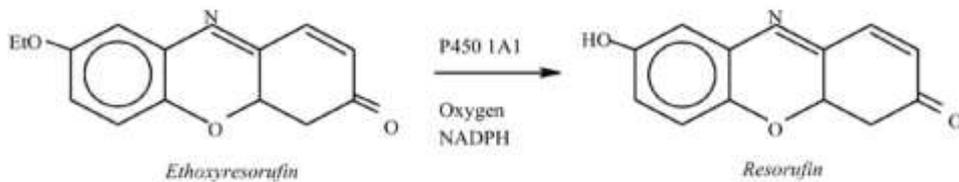
الشكل (1): التوضع الجغرافي لنقاط الاعتيان في منطقة الدراسة (مصب نهر الكبير الشمالي).

تم تنفيذ 4 طلعات بحرية فصلية اعتباراً من تشرين أول 2018 ولغاية تموز 2019، تم الحصول على أسماك *L.aurata* في الطلعتين الخريفية والربيعية حيث تم جمع 11 عينة 5 عينات في فصل الخريف و 6 في فصل الربيع 8 ذكور في الخريف والربيع و 3 إناث في الخريف. فصلت الذكور عن الإناث العائدة لأسماك *Liza aurata*، وذلك بمساعدة الصيادين المحليين، وتسجيل الملاحظات الحقلية حول حالتها الصحية.

كما تمت دراسة العوامل البيئية (الحرارة °C والناقلية ms/cm والملوحة %) مباشرة، باستعمال جهاز WTW MULTYLIN P4 UNEVERSALEMETER، ثم نقلت العينات إلى المخبر حية لإجراء التحاليل اللازمة. تم تحديد عمر الأسماك باستخدام طريقة عد الحلقات في الحراشف.

تم حساب الوزن النسبي للكبد (RHS) (RAPPORT HEPATO SOMATIQUE) بعد وزن الجسم بالإضافة لوزن الكبد وتطبيق العلاقة الآتية: $RHS = \frac{\text{وزن الكبد}}{\text{وزن الجسم}} \times 100$ تم حساب معامل الحالة بالعلاقة الآتية: $K = (W/L^3) \times 100$ $K =$ معامل الحالة، $L =$ الطول الكلي، $W =$ وزن الجسم الكلي

ينمثل مبدأ قياس الإيتوكسي ريزوروفين-O-دي ألكيلاز EROD: بتحديد نشاط السيتوكروم P450 حيث يصف نشاط EROD معدل CYP1A بواسطة نزع مجموعة إيثيل من الركيزة 7 ethoxyresorufin لتشكيل resorufin المنتج في الأسماك باعتباره دليل حيوي للاستجابة البيولوجية نتيجة وجود الملوثات العضوية في البيئة البحرية. تم تحضير MFO الذي يحتوي على أجزاء تحت خلوية، وتحديد النشاط التحفيزي (EROD) Ethoxyresorufin-O-Deethylase وتقدير محتوى البروتين. يستند تقدير التحفيز على حضانة الركيزة (Ethoxyresorufin) جنباً إلى جنب مع إعداد أو تحضير الأنزيم والعامل المساعد (NADPH) في الموقى المناسب، ثم يتم تقييم زيادة الفعالية بزيادة إنتاج Resorufin من خلال جهاز السبيكترو فوتومتر (وفق المعادلة الآتية):. (الشكل 2)



الشكل (2): آلية عمل الأنزيم

تم اجراء الدراسة الإحصائية التي هدفت إلى إظهار علاقات الارتباط بين العوامل المختلفة المدروسة، وشمل التحليل الإحصائي للنتائج عدد من المعاملات الإحصائية، كما حُللت المعطيات باستعمال البرنامج الإحصائي (Statistical Package for Social Sciences) SPSS Statistics 17.0.

النتائج والمناقشة

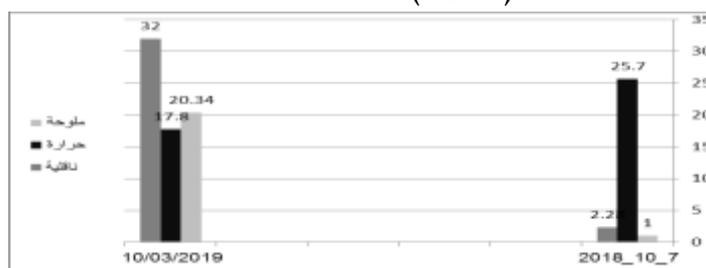
تنتمي أسماك البوري دهبان *Liza aurata* إلى صف: Actinopterygii ورتبة: Mugiliformes وفصيلة: Mugilidae وهي أسماك بحرية ذات انتشار واسع، في جميع البحار المعتدلة وشبه المدارية والإستوائية، تقضي بعض أنواعها جزءاً من حياتها أو كامل دورة حياتها في الأوساط المائية العذبة (Crosetti and Blaber, 2015)، و تتكاثر بين تموز وتشرين الثاني (Whitehead et al., 1986).

تعد أسماك *L. aurata* ذات أهمية اقتصادية لكونها مورداً غذائياً هاماً لمعظم السكان حول العالم (Crosetti and Blaber, 2015). وتعتبر واسعة التحمل البيئي لدرجات الحرارة *Eurytherma* والملوحة *Euryhaline* (De Pina and Chaves, 2005; Katselis et al., 2006; Küçükgülmez et al., 2011). تدخل الأسماك البالغة البحيرات ومصبات الأنهار (Turan, 2015)، ونادراً ما تدخل المياه العذبة (Kottelat and Freyhof, 2007)، وتنتقل الأسماك اليافعة إلى البحيرات الساحلية ومصبات الأنهار في الشتاء وخاصة في الربيع (Kottelat and Freyhof, 2007). تتغذى على الكائنات القاعية الصغيرة و المخلفات، وأحياناً على الحشرات والعوالق (Whitehead et al., 1986). تتغذى الإصبعيات على العوالق الحيوانية فقط (Kottelat and Freyhof, 2007). تستطيع أسماك *L. aurata* مراكمة المواد الكيميائية العضوية في أعضائها بشكل أكبر من الأوساط التي تعيش فيها ويمكن أن تؤثر هذه المركبات على صحة الكائن الحي (Blasco et al., 1998).

1-ذكور وإناث *L.aurata*:

1-1-العوامل الهيدرولوجية:

تم الحصول على الذكور في الخريف والربيع و الإناث في الخريف فقط وكانت درجات حرارة المياه في الفترة الخريفية 25.7°C تقريباً أما في الفترة الربيعية فقد كانت 17.8°C . أما درجات ملوحة المياه انخفضت في الخريف 1‰ (وهذا يتعلق بمكان أخذ العينات من منطقة مصب نهر الكبير الشمالي في نقطة التقاء النهر بالبحر حيث تختلط المياه المالحة مع المياه العذبة)، وفي الربيع كانت ملوحة المياه 20.34‰ (حيث تم الحصول على العينات من نقطة بحرية في منطقة المصب فكانت الملوحة أعلى). الناقلية أيضاً كانت منخفضة في فصل الخريف حيث بلغت 2.28 ms/cm أما في فصل الربيع فبلغت 32 ms/cm (الشكل 3)



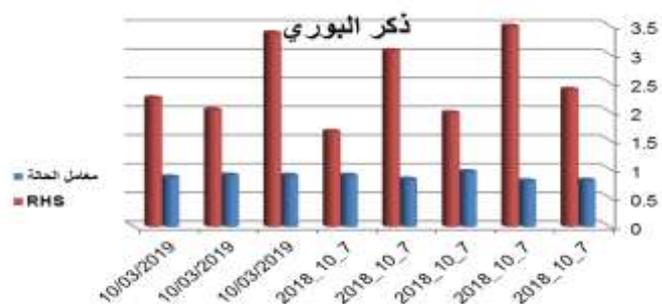
الشكل (3): تغيرات الحرارة والملوحة والناقلية عند اعتيان أسماك البوري *Liza aurata*

2-1-الوزن النسبي للكبد ومعامل الحالة:

عند ذكور *L.aurata*:

-معامل الحالة: تراوحت قيم معامل الحالة المسجلة عند الذكور المدروسة بين 0.75 غ/سم³ و0.96 غ/سم³، حيث تناوبت قيم معامل الحالة بين ارتفاع وانخفاض خلال الفترة الربيعية والخريفية وكانت التبدلات في الخريف متفاوتة بشكل جيد أما في فصل الربيع فقد كانت التبدلات طفيفة وكان متوسط معامل الحالة خلال الفترة الخريفية 0.855 غ/سم³، ومتوسط معامل الحالة خلال الفترة الربيعية 0.884 غ/سم³

-الوزن النسبي للكبد: تراوحت قيم الوزن النسبي للكبد عند الذكور بين 1.65 و2.5 غ، وقد تناوبت القيم أيضا بين الإرتفاع والإخفاض بشكل كبير، وكانت التبدلات متفاوتة بشكل واضح في فصل الخريف وسجلت أعلى قيمة 3.49 غ وأقل قيمة 1.65 غ وقد لوحظ هذا التفاوت أيضاً في فصل الربيع حيث كانت أعلى قيمة 3.37 غ وأقل قيمة 2.03 وكان متوسط قيم الوزن النسبي للكبد في الخريف 2.516 غ وفي الربيع 2.548 غ. (الشكل 4)



الشكل(4): تغيرات الوزن النسبي للكبد ومعامل الحالة عند ذكور *L.aurata*

عند إناث *L.aurata*:

تراوحت قيم معامل الحالة عند الإناث التي جمعت في فصل الخريف (0.8 و0.839 و0.791) غ/سم³، بمتوسط 0.810 غ/سم³، وسجلت قيم الوزن النسبي للكبد (1.567 و3.226 و1.763) غ بمتوسط 2.185 غ. (الشكل 5)

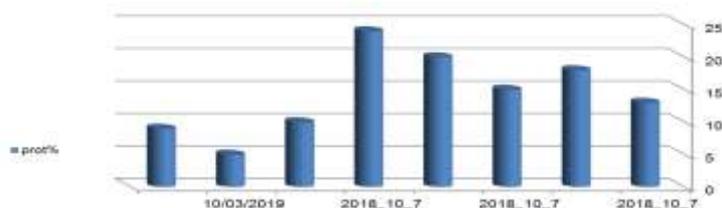


الشكل(5): تغيرات الوزن النسبي للكبد و معامل الحالة عند إناث *L.aurata*

3-1-النسبة المئوية للبروتين %:

بينت نتائج النسبة المئوية للبروتين وجود تأرجح واضح بقيم البروتين عند ذكور البوري التي تم الحصول عليها في فصلي الخريف والربيع، ويمكن أن يعود هذا الاختلاف الظروف البيئية الفيزيائية والكيميائية خلال فترتي الاعتيان (كدرجة الحموضة والتلوث)، التي تؤثر على قيم البروتينات. أظهرت النتائج وجود تغيرات زمانية ومكانية واضحة في المحتوى

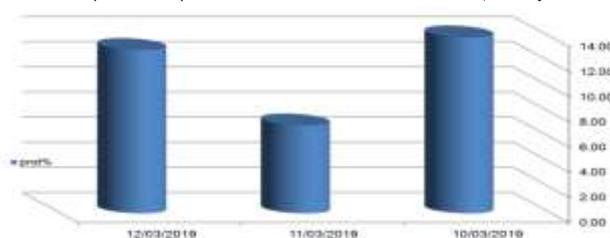
الإجمالي للأسماك من البروتين، ، حيث لوحظ أن أعلى قيم البروتين تم تسجيلها خلال تشرين الأول 24% من الوزن الرطب، وسجل انخفاض واضح بالنسبة المئوية للبروتين بلغت 0.52% في فصل الخريف. (الشكل 6)



النسبة المئوية لتركيز البروتينات عند ذكر البوري prot%

الشكل (6): النسبة المئوية للبروتين عند ذكور *L.aurata*

سجلت نسبة البروتين عند إناث البوري القيم 1.25% و 1.36% و 0.73% . (الشكل 7)



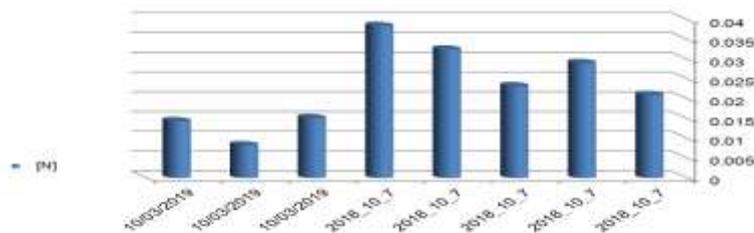
النسبة المئوية لتركيز البروتينات عند أنثى البوري %prot

الشكل (7): النسبة المئوية للبروتين عند إناث *L.aurata*

1-4- النسبة المئوية للأزوت %:

تغيرت النسبة المئوية للأزوت % بشكل متوافق مع تغيرات قيم البروتين عند ذكور البوري التي تم الحصول عليها خلال فصلي الخريف والربيع كما أظهرت النتائج وجود تغيرات زمانية ومكانية واضحة في المحتوى الإجمالي للأسماك من الأزوت.

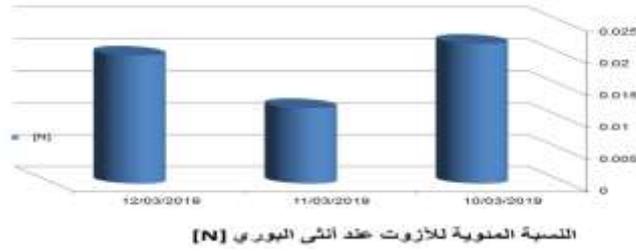
تراوحت النسبة المئوية للأزوت بين 0.008 و 0.38% من الوزن الرطب، حيث كانت أعلى القيم للأزوت في شهر تشرين الأول حيث سجلت نسبة الأزوت (0.38% من الوزن الرطب)، و سجلت أقل نسبة تم تسجيلها ربيعاً خلال شهر آذار (0.008%) . (الشكل 8)



النسبة المئوية للأزوت عند ذكر البوري [N]

الشكل (8): النسبة المئوية للأزوت عند ذكور *L.aurata*

وبمراقبة النسب المئوية للأزوت المسجلة عند إناث البوري نجد أنها لم تتجاوز 0.025%، و تراوحت القيم بين 0.011% و 0.021% . (الشكل 9)



الشكل(9): النسبة المئوية للآزوت عند أنثى البوري [N] *L.aurata*

5-1-فعالية البروتين P-450 Activity : Protein

اختلفت فعالية البروتين P-450 عند ذكور البوري بين (2.355 و 0.657) nmol/min/mg protein، كانت التغيرات بسيطة في الفترة الربيعية ولم تتجاوز 0.9 nmol/min/mg, protein، بينما كانت التغيرات كبيرة خلال الفترة الخريفية وتراوحت بين 0.1 و 1.5 nmol/min/mg, protein. (الشكل 10)



الشكل (10): فعالية البروتين p-450 عند ذكور *L.aurata*

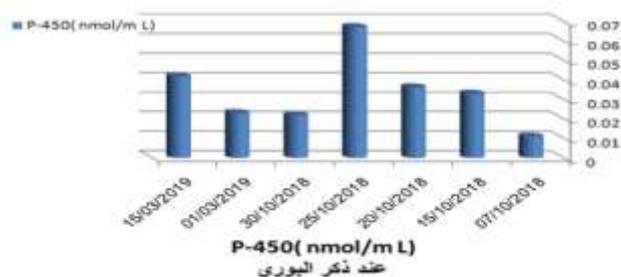
اختلفت فعالية البروتين P-450 عند إناث البوري خلال الفترة الربيعية، وتراوحت بين 0.37 و 4.968 nmol/min/mg, protein، وتراوحت تغيرات فعالية البروتين بين فردين لأنثى البوري بين 3.568 و 4,6 nmol/min/mg, protein. (الشكل 11)



الشكل (11): فعالية البروتين p-450 عند إناث *L.aurata*

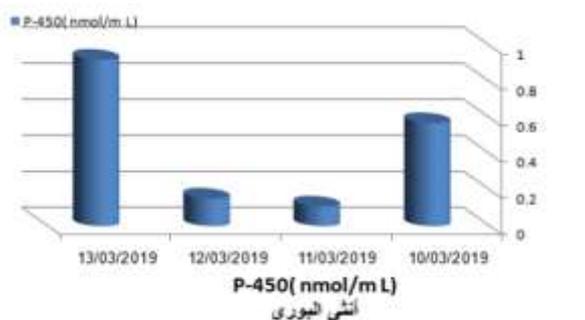
6-1-تركيز السيتوكروم P-450 Cytochrom

تراوح تركيز السيتوكروم P-450 في ذكور البوري بين 0.0109 و 0.0671 nmol/ml، حيث تناقص تركيز P-450 خلال الفترة الربيعية من 0,04 إلى 0,02 nmol/ml. (الشكل 12)



الشكل (12): تركيز السيتوكروم P-450 عند ذكور *L.aurata*

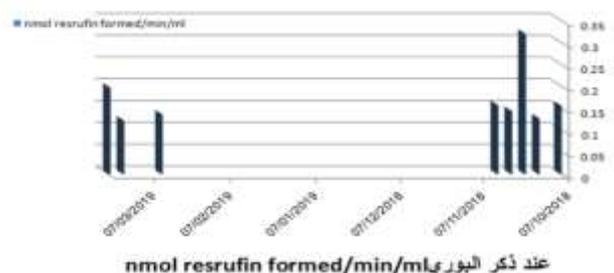
أما في إناث البوري تراوحت تراكيز السيتوكروم P-450 خلال الفترة الربيعية بين 0.109 و 10.923 nmol/ml. (الشكل 13)



الشكل (13): تركيز السيتوكروم P-450 عند إناث *L.aurata*

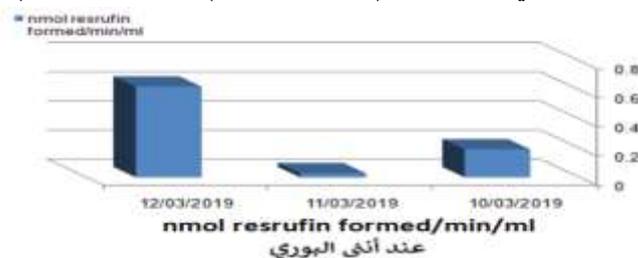
7-1- فعالية الريزوروفين Resorufin Activity :

تراوحت قيم فعالية الريزوروفين في ذكور البوري بين 0.123 رباعياً و 0.321 خريفاً nmol/min/ml. (الشكل 14)



الشكل (14): فعالية الريزوروفين عند ذكور *L.aurata*

تراوحت فعالية الريزوروفين عند إناث البوري ما بين (0.027 و 0.623) nmol/min/ml، كما لوحظ الاختلاف في قيم فعالية الريزوروفين للأفراد المدروسة مجتمعة والتي تراوحت بين (0.432 و 0.596) nmol/min/ml. (الشكل 15)



الشكل (15): فعالية الريزوروفين عند إناث *L.aurata*

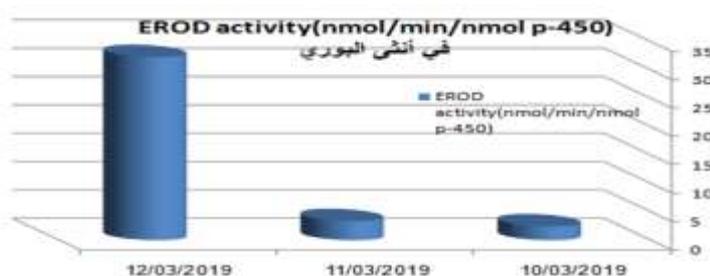
8-1-فعالية الايتوكسي ريزوروفين-O-دي ايتيلاز EROD Activity:

تراوحت فعالية الايتوكسي ريزوروفين-دي ايتيلاز المدروسة عند ذكر البوري بين 2.132 و 29.905 nmol/min/nmol p450، وكانت الفعالية متباينة بشكل كبير بين الأفراد المدروسة وتراوحت خلال الفترة الربيعية بين 5 و 10 nmol/min/nmol p450، أما خلال الفترة الخريفية فقد تباينت بشكل أكبر وتراوحت ما بين (1، 4، 5، 10، 30) nmol/min/nmol p450. (الشكل 16)



الشكل (16): فعالية EROD عند ذكور *L.aurata*

سجلت فعالية الايتوكسي ريزوروفين-O-دي ايتيلاز لإناث البوري فعاليات مختلفة كثيراً فيما بينها وهي (2.450 و 3.373 و 32.296 nmol/min/nmol p450). وتراوحت الاختلافات بين الأفراد بين 29.846 و 28.923 nmol/min/nmol p450، وكانت أدنى الاختلافات المسجلة لفعالية الايتوكسي ريزوروفين-O-دي ايتيلاز عند إناث البوري 0.973 nmol/min/nmol p450. (الشكل 17)



الشكل (17): فعالية EROD عند إناث *L.aurata*

تبين نتائج الجدول (1) أن متوسط فعالية EROD عند ذكور البوري (8.808 ± 9.434) nmol/min/nmol p450، بلغ متوسط P450 (0.018 ± 0.003) nmol/ml، كما بلغ متوسط فعالية activity protein 1.434 ± 0.731 nmol/min/ml. بلغ متوسط فعالية الريزوروفين resurufin عند ذكور البوري 0.171 ± 0.065 nmol/min/ml، وسجل متوسط النسبة المئوية للبروتين الكلي عند ذكور البوري 0.143 ± 0.063 nmol/min/mg.protein. سجل متوسط معامل الحالة 0.054 ± 0.866 غ/سم³، وبلغ متوسط معامل الكبد RSH 0.69 ± 2.528 غ. بلغ متوسط الملوحة الكلي عند ذكور البوري 9.437 ± 6.526 ‰. أما متوسط درجة الحرارة فقد بلغ 23.443 ± 3.855 °C. وكان متوسط الناقلية عند ذكور البوري 10.771 ± 14.502 ms/cm. بلغ متوسط النسبة المئوية للأزوت N عند ذكور البوري المدروسة 0.010 ± 0.023 .

الجدول(2): الوصف الاحصائي وعلاقات الارتباط بالنسبة لمختلف العوامل المدروسة لأنثى البوري بشكل عام:

FB [µg]	FB CCN	FB T	FB S ²	FB RHS	متوسط الحالة	FB prot%	nmol/resurin form	ACTIVITY(nmol/min/prot)	P-450 nmol/m	EROD activity(nmol/min/mg-p-450)/FB	FB
0.018	32.000	17.900	20.340	2.186	0.810	0.112	0.281	2.247	0.278	12.707	Mean
0.003	0.000	0.000	0.000	0.523	0.015	0.019	0.178	1.383	0.147	9.788	Standard Error
0.020	32.000	17.900	20.340	1.764	0.800	0.125	0.192	1.401	0.154	3.374	Median
0.005	0.000	0.000	0.000	0.907	0.026	0.034	0.308	2.413	0.255	16.971	Standard Deviation
0.000	0.000	0.000	0.000	0.822	0.001	0.001	0.095	5.822	0.065	288.022	Sample Variance
0.010	0.000	0.000	0.000	1.659	0.048	0.063	0.596	4.588	0.462	29.845	Range
0.012	32.000	17.900	20.340	1.567	0.792	0.074	0.027	0.371	0.110	2.451	Minimum
0.022	32.000	17.900	20.340	3.226	0.840	0.137	0.623	4.968	0.571	32.296	Maximum
0.022	32.000	17.900	20.340	3.226	0.840	0.137	0.623	4.968	0.571	32.296	Largest(1)
0.012	32.000	17.900	20.340	1.567	0.792	0.074	0.027	0.371	0.110	2.451	Smallest(1)
0.013	0.000	0.000	0.000	2.252	0.064	0.083	0.785	5.994	0.633	42.158	Confidence Level(95.0%)
1,000	#DIV/0!	#DIV/0!	#DIV/0!	-0.998	-0.943	1,000	0,583	0,537	0,705	0,319	FB [µg]
											EROD activity(nm
											P-450(nmol/m L)
											ACTIVITY(nmol/m
											nmol resurin form
											متوسط الحالة
											FB RHS
											FB S ²
											FB T
											FB CCN
											FB [µg]

من علاقات الارتباط المسجلة عند أنثى البوري نذكر: ارتباط فعالية EROD مع فعالية الريزوروفين بعلاقة ايجابية قوية 90%، ومع فعالية نشاط بروتين بعلاقة ايجابية قوية 90%، وارتبطت فعالية EROD مع معامل الحالة بعلاقة سلبية متوسطة 60%.

وكان زيادة حجم أنثى البوري والسوري أكثر من ذكورها سبباً لارتفاع مستويات فعالية EROD (Habla et al.,2017). وجمع عينات أسماك البوري والسوري خلال موسم الأمطار (تشرين الثاني وكانون الثاني وآذار)، بعد فترة جفاف طويلة، التي سمحت بتراكم الملوثات في البقع المائية وتابعت طريقها بعد ذلك لمجرى النهر من خلال الجريان السطحي، مما كان سبباً لزيادة فعالية EROD.

كما سجلت علاقة ايجابية بين السيتوكروم p450 والنسبة المئوية للبروتين بسبب تحول البروتين إلى أنزيمات p450 70%، وارتبطت فعالية السيتوكروم p450 ومعامل الكبد بعلاقة سلبية متوسطة 60%، كما ارتبطت فعالية نشاط بروتين مع فعالية الريزوروفين بعلاقة ايجابية قوية 99%، وارتبطت فعالية نشاط بروتين والنسبة المئوية للبروتين بعلاقة ايجابية متوسطة 50%، وارتبطت فعالية نشاط بروتين مع معامل الحالة بعلاقة سلبية 70%، وارتبطت فعالية نشاط بروتين مع معامل الكبد بعلاقة سلبية متوسطة 50% ولوحظت علاقة سلبية قوية بين معامل الحالة ومعامل الكبد 96%.

كما ارتبطت فعالية الريزوروفين والنسبة المئوية للبروتين بعلاقة ايجابية متوسطة 50%، ومع النسبة المئوية للأزوت بعلاقة ايجابية متوسطة 50%، ومع معامل الحالة بعلاقة سلبية قوية 80%، ومع معامل الكبد بعلاقة سلبية متوسطة 60%.

وسجلت علاقة ارتباط بين النسبة المئوية للبروتين مع معامل الحالة بعلاقة سلبية 90% ومعامل الكبد 94%، وسجلت علاقة مع معامل الكبد بعلاقة سلبية 94%، وعلاقة ايجابية قوية بين معامل الحالة ومعامل الكبد 90%، علاقة سلبية قوية بين معامل الحالة و النسبة المئوية الأزوت 90%، علاقة سلبية قوية بين معامل الكبد و النسبة المئوية الأزوت 99%.

ويتوافق ارتفاع فعالية EROD عند أسماك البوري مع نتائج الدراسات البحثية التي أثبتت قدرة أسماك البوري الكبيرة على مراكمة المركبات العضوية في أعضائها (Blasco *et al.*,1998). كما أن ارتفاع فعالية EROD في الأسماك الناضجة أكثر من الأسماك الفتية كان واضحاً وهذا ما توافق مع دراسة (Yılmaz *et al.*,2016) التي سجلت ارتفاع فعالية EROD مع زيادة حجم في *Mullus barbatus* التي تم اعتبارها من خليج مرسين بتركيا. وفي دراسة (Rawson *et al.*,2009) استبعد الإناث، أما (Van Den Heuvel *et al.*,2006) فقد اعتمد بالاعتيان على الذكور والإناث الفتية حيث كانت الهرمونات الجنسية متماثلة تقريبا. تتغذى الأنواع السمكية المدروسة إما ببلاجيا أوقاعياً لذلك فهي تزكم الملوثات الموجودة في المنطقة أما من العود المائي أو من الرسوبيات (Ikhtiyar,2005). كما أن العديد من الدراسات المرجعية مثل (Whyte *et al.*,2000) تؤكد تأثير الجنس على فعالية EROD في الأسماك. وفي دراستنا كانت أهم الاختلافات لفعالية الكبدية لـ EROD بين الجنسين التي ظهرت بشكل واضح، وكانت الفعالية مرتفعة عند الإناث، التي ظهرت واضحة عند إناث البوري والسوري عند مقارنتها مع الذكور. حيث أثبتت العديد من الدراسات أنه مع نهاية فترة التزاوج للأسماك يظهر انخفاض تركيز هرمون الاستروجين في الدم المتحكم بعملية التبويض تزداد فعالية EROD، كما تبين أن هرمون الاستروجين يؤدي إلى انخفاض فعالية EROD (Navas and Segner,2001)، فمع انخفاض تركيز هرمون الاستروجين لوحظ زيادة في فعالية EROD، الأمر الذي توافق مع نتائجنا حيث تم جمع عينات أسماك أنثى البوري خارج موسم التزاوج (Wunderlich *et al.*,2015).

الاستنتاجات والتوصيات

- يعد مصب نهر الكبير الشمالي منطقة ملوثة بالنفايات الزراعية والصناعية والصرف الصحي مما أدى لارتفاع لفعالية EROD.
- تحريض CYP1A بواسطة الهيدروكربونات العطرية متعددة الحلقات أثر على فعالية EROD.
- بينت النتائج تأثير العوامل البيئية والفيزيولوجية على فعالية EROD.
- نوصي باستخدام فعالية EROD للمراقبة الحيوية.
- نوصي باستخدام أسماك البوري كنوع مفيد للرصد الحيوي للنظام البيئي المائي كونها تستطيع مراكمة المواد الكيميائية العضوية في أعضائها بشكل كبير، بالإضافة إلى انتشارها الكبير في مياهنا الساحلية.

References

- ANDERSSON, CARIN, KATSIADAKI, IOANNA, LUNDSTEDT-ENKEL, KATRIN and ÖRBERG, JAN. *Effects of 17 α -ethynylestradiol on EROD activity, spiggin and vitellogenin in three-spined stickleback (*Gasterosteus aculeatus*). Aquatic toxicology, 83,1,2007,33-42.*
- BEHRENS, ANJA and SEGNER, HELMUT. *Cytochrome P4501A induction in brown trout exposed to small streams of an urbanised area: results of a five-year-study. Environmental Pollution, 136,2,2005,231-242.*
- BLASCO, J, RUBIO, JA, FORJA, J, GOMEZ-PARRA, A and ESTABLIER, R. *Heavy metals in some fishes of the Mugilidae family from salt-ponds of Cadiz bay SW Spain. Ecotoxicol Environ Rest, 1,2,1998,71-77.*
- BURKINA, VIKTORIIA, ZLABEK, VLADIMIR and ZAMARATSKAIA, GALIA. *Effects of pharmaceuticals present in aquatic environment on Phase I metabolism in fish. Environmental toxicology and pharmacology, 40,2,2015,430-444.*
- CHIVITZ, CÍNTIA C, PINTO, DEBORA P, FERREIRA, ROGER S, SOPEZKI, MAURICIO DA S, FILLMANN, GILBERTO and ZANETTE, JULIANO. *Responses of the CYP1A biomarker in *Jenynsia multidentata* and *Phalloceros caudimaculatus* and evaluation of a CYP1A refractory phenotype. Chemosphere, 144,2016,925-931.*
- CODI, SUSAN, HUMPHREY, CRAIG, KLUMPP, DAVID and DELEAN, STEVEN. *Barramundi as an indicator species for environmental monitoring in north Queensland, Australia: laboratory versus field studies. Environmental Toxicology and Chemistry: An International Journal, 23,11,2004,2737-2744.*
- COLIN, NICOLE, PORTE, CINTA, FERNANDES, DENISE, BARATA, CARLOS, PADRÓS, FRANCESC, CARRASSÓN, MAITE, MONROY, MARIO, CANO-ROCABAYERA, ORIOL, DE SOSTOA, ADOLFO and PIÑA, BENJAMÍN. *Ecological relevance of biomarkers in monitoring studies of macro-invertebrates and fish in Mediterranean rivers. Science of the Total Environment, 540,2016,307-323.*
- CROSETTI, DONATELLA and BLABER, STEPHEN JM. *Biology, ecology and culture of grey mullets (*Mugilidae*), CRC Press, 2015.*
- DANION, MORGANE, LE FLOCH, STÉPHANE, LAMOUR, FRANÇOIS and QUENTEL, CLAIRE. *Effects of in vivo chronic exposure to pendimethalin on EROD activity and antioxidant defenses in rainbow trout (*Oncorhynchus mykiss*). Ecotoxicology and environmental safety, 99,2014,21-27.*
- DE PINA, JULIANA VENTURA and CHAVES, PAULO DE TARSO. *A pesca de tainha e parati na Baía de Guaratuba, Paraná, Brasil. Acta Biológica Paranaense, 34,2005*
- GÜNGÖRDÜ, ABBAS, ERKMEN, BELDA and KOLANKAYA, DÜRDANE. *Evaluation of spatial and temporal changes in biomarker responses in the*

common carp (Cyprinus carpio L.) for biomonitoring the Meriç Delta, Turkey. Environmental toxicology and pharmacology,33,3,2012,431-439.

●HABILA, SAFIA, LEGHOUCI, ESSAID, VALDEHITA, ANA, BERMEJONOGALES, AZUCENA, KHELILI, SMAIL and NAVAS, JOSÉ M. *Induction of EROD and BFCOD activities in tissues of barbel (Barbus callensis) from a water reservoir in Algeria.* Ecotoxicology and environmental safety,142,2017,129-138.

●HUMPHREY, CA, KING, S, CODI and KLUMPP, DW. *A multibiomarker approach in barramundi (Lates calcarifer) to measure exposure to contaminants in estuaries of tropical North Queensland.* Marine Pollution Bulletin,54,10,2007,1569-1581

●IKHTIYAR, SAMAR. *Biomarker and Bioaccumulation of Some Chemical Pollutant in Syrian Marine Ecosystem.* Ph.D, Tishreen University & High Institute of Marine Researches,2005, 336

●IKHTIYAR, SAMAR and IBRAHIM, AMIR *Laboratory Study On Bioaccumulation Of Aromatic Compound In Chelon Labrosus With EROD Analysis.* Aleppo University,2006.

●KATSELIS, GEORGE, HOTOS, GEORGE, MINOS, GEORGE and VIDALIS, KOSMAS. *Phenotypic affinities on fry of four Mediterranean grey mullet species.* Turkish Journal of Fisheries and Aquatic Sciences,6,1,2006,49-55.

●KING, SUSAN, CODI, JOHNSON, JOHANNA E, HAASCH, MARY L, RYAN, DANIEL AJ, AHOKAS, JORMA T and BURNS, KATHRYN A. *Summary results from a pilot study conducted around an oil production platform on the Northwest Shelf of Australia.* Marine Pollution Bulletin,50,11,2005,1163-1172.

●KOTTELAT, MAURICE and FREYHOF, JÖRG. *Handbook of European freshwater fishes.* Publications Kottelat,2007.

●KÜÇÜKGÜLMEZ, AYGÜL, ÇELİK, MEHMET, KADAK, A, ESLEM and CIKRIKCI, MUSTAFA. *Proximate and Fatty Acid Composition of the Keeled Mullet (Liza carinata) from the North East Mediterranean Sea.* Journal of Applied Biological Sciences,5,1,2011,17-19.

●LAM, PAUL KS and GRAY, JOHN S. *The use of biomarkers in environmental monitoring programmes.* Marine Pollution Bulletin,46,2,2003,182-186.

●LIVINGSTONE, DR. *The fate of organic xenobiotics in aquatic ecosystems: quantitative and qualitative differences in biotransformation by invertebrates and fish.* Comparative Biochemistry and Physiology Part A: Molecular & Integrative Physiology,120,1,1998,43-49.

●MOORE, MICHAEL N, ALLEN, J, ICARUS and MCVEIGH, ALLAN. *Environmental prognostics: an integrated model supporting lysosomal stress responses as predictive biomarkers of animal health status.* Marine Environmental Research,61,3,2006,278-304.

- NAHRGANG, JASMINE, JÖNSSON, MARTINA and CAMUS, LIONEL. *EROD activity in liver and gills of polar cod (Boreogadus saida) exposed to waterborne and dietary crude oil.* Marine environmental research, 70,1,2010,120-123.
- NAVAS, JOSÉ MARIA and SEGNER, HELMUT. *Estrogen-mediated suppression of cytochrome P4501A (CYP1A) expression in rainbow trout hepatocytes: role of estrogen receptor.* Chemico-biological interactions, 138,3,2001,285-298.
- ORTIZ-DELGADO, JUAN B., BEHRENS, A., SEGNER, HELMUT and SARASQUETE, CARMEN. *Tissue-specific induction of EROD activity and CYP1A protein in Sparus aurata exposed to B (a) P and TCDD.* Ecotoxicology and environmental safety, 69,1,2008,80-88.
- ORTIZ-DELGADO, JUAN B., SEGNER, HELMUT, ARELLANO, JUANA M and SARASQUETE, CARMEN. *Histopathological alterations, EROD activity, CYP1A protein and biliary metabolites in gilthead seabream Sparus aurata exposed to Benzo (a) pyrene.* 2007.
- OZMEN, MURAT, GÜNGÖRDÜ, ABBAS, KUCUKBAY, F ZEHRA and GÜLER, R ELIF. *Monitoring the effects of water pollution on Cyprinus carpio in Karakaya Dam Lake, Turkey.* Ecotoxicology, 15,2,2006,157-169.
- PERELO, LOUISA WESSELS. *In situ and bioremediation of organic pollutants in aquatic sediments.* Journal of hazardous materials, 177,1-3,2010,81-89.
- QUESADA-GARCÍA, ALBA, VALDEHITA, ANA, DEL OLMO, IVAN, GÓMEZ, M JOSÉ and NAVAS, JOSÉ M. *Detection of effects caused by very low levels of contaminants in riverine sediments through a combination of chemical analysis, in vitro bioassays, and farmed fish as sentinel.* Archives of environmental contamination and toxicology, 68,4,2015,663-677.
- RAWSON, CHRISTOPHER A., TREMBLAY, LOUIS A., WARNE, MICHAEL ST J., YING, GUANG-GUO, KOOKANA, RAI, LAGINESTRA, EDWINA, CHAPMAN, JOHN C and LIM, RICHARD P. *Bioactivity of POPs and their effects in mosquitofish in Sydney Olympic Park, Australia.* Science of the total environment, 407,12,2009,3721-3730.
- SANCHEZ, WILFRIED, PICCINI, BENJAMIN, DITCHE, JEAN-MAXENCE and PORCHER, JEAN-MARC. *Assessment of seasonal variability of biomarkers in three-spined stickleback (Gasterosteus aculeatus L.) from a low contaminated stream: implication for environmental biomonitoring.* Environment International, 34,6,2008,791-798.
- TURAN, CEMAL. *Biogeography and distribution of Mugilidae in the Mediterranean and the Black Sea, and North-East Atlantic.* Biology, ecology and culture of grey mullet (Mugilidae). CRC Press, USA, 2015, 116-127.

- VAN DEN HEUVEL, MICHAEL R.LANDMAN, MICHAEL J and TREMBLAY, LOUIS A.*Responses of shortfin eel (Anguilla australis) exposed in situ to pulp and paper effluent.*Journal of Toxicology and Environmental Health, Part A,69,19,2006,1763-1779.
- VAN DER OOST, RON.BEYER, JONNY and VERMEULEN, NICO PE.*Fish bioaccumulation and biomarkers in environmental risk assessment: a review.*Environmental toxicology and pharmacology,13,2,2003,57-149.
- VIARENGO, ALDO.LOWE, DAVID. BOLOGNESI, CLAUDIA.FABBRI, ELENA and KOEHLER, ANGELA.*The use of biomarkers in biomonitoring: a 2-tier approach assessing the level of pollutant-induced stress syndrome in sentinel organisms.*Comparative Biochemistry and Physiology Part C: Toxicology & Pharmacology,146,3,2007,281-300.
- WALKER, COLIN HAROLD.SIBLY, RM.HOPKIN, STEPHEN P and PEAKALL, DAVID B.*Principles of ecotoxicology,*CRC press,2012,321.
- WHITEHEAD, PJ.BAUCHOT, M.L.HUREAU, J. C.NILSON, J and TORTONESE, E.*Fishes of the North-eastern Atlantic and the Mediterranean,*Unesco.1986.
- WHYTE, JJ.JUNG, RE.SCHMITT, CJ and TILLITT, DE.*Ethoxyresorufin-O-deethylase (EROD) activity in fish as a biomarker of chemical exposure.*Critical reviews in toxicology,30,4,2000,347-570.
- WUNDERLICH, ALISON C.SILVA, REINALDO J.ZICA, ÉRICA OP.REBELO, MAURO F.PARENTE, THIAGO EM and VIDAL-MARTÍNEZ, VICTOR M.*The influence of seasonality, fish size and reproductive status on EROD activity in Plagioscion squamosissimus: Implications for biomonitoring of tropical/subtropical reservoirs.*Ecological Indicators,58,2015,267-276.
- YILDIRIM, NURAN CIKCIKOGLU.YILDIRIM, NUMAN.DANABAS, DURALI and DANABAS, SEVAL.*Use of acetylcholinesterase, glutathione S-transferase and cytochrome P450 1A1 in Capoeta umbla as biomarkers for monitoring of pollution in Uzuncayir Dam Lake (Tunceli, Turkey).*Environmental toxicology and pharmacology,37,3,2014,1169-1176.
- YILMAZ, DORUK.KALAY, MUSTAFA.DÖNMEZ, ERDEM and YILMAZ, NEJAT.*Assessment of biological effects of environmental pollution in Mersin Bay (Turkey, northeastern Mediterranean Sea) using Mullus barbatus and Liza ramada as target organisms.*Environmental Pollution,208,2016,361-370.